# الدور الوحدوي لحزبي الاشتراكي والمؤتمر في الوحدة اليمنية ١٩٨٢/٧٨م - ١٩٩٠م.


**افراح يوسف كاطع عكلة**

**د. عبد اللّه حميد العتابي**

**جامعة بغداد**

**كلية التربية بنات/ قسم تاريخ حديث**

# الدور الوحدوي لحزبي الاشتراكي والمؤتمر في الوحدة اليمنية ٧٨/١٩٨٢م . ١٩٩٠م.

**افراح يوسف كاطع عكلة**

**د. عبد الله حميد العتابي**

**الملخص:**

تهدف الدراسة إلى إبراز دور حزبي الاشتراكي والمؤتمر في الوحدة اليمنية ٧٨/١٩٨٢م . ١٩٩٠م، واقتضت الدراسة استخدام المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، إذ احتوت الدراسة على ستة محاور ومدخل تمهيدي وخاتمة، تضمن التمهيد: التطور السياسي الذي شهدته اليمن بعد نجاح ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، أما المحور الأول: الدور الوحدوي للجبهة القومية، وتضمن المحور الثاني: الحزب الاشتراكي اليمني ودوره الوحدوي، في حين تناول المحور الثالث: التوجهات الوحدوية للحزب الاشتراكي اليمني ١٩٨٠-١٩٩٠م، وتضمن المحور الرابع: تطور المشهد السياسي الوحدوي في شطر اليمن الشمالي، أما المحور الخامس: فتناول الدور الوحدوي للتنظيمات السياسية في اليمن الشمالي، أما المحور السادس والاخير استعرض الدور الوحدوي لحزب المؤتمر الشعبي العام، واختتم البحث بخاتمة تضمنت جملة من النتائج المتعلقة بالموضوع ومن أبرزها تعاون حزبي الاشتراكي والمؤتمر في إعلان الوحدة اليمنية في ٢٢ أيار ١٩٩٠م.

**الكلمات المفتاحية:** الوحدة، حزب، الاشتراكي، المؤتمر، سياسة.

**Abstract**:

The study aims at highlighting the role of socialist and conference in Yemeni unity 78/192 m 1990, and the study rose to use the historical approach and the analytical descriptive approach. The study contains six axes and preliminary entrance and conclusion, The boot: the political development of Yemen after the success of the twenty-sixth revolution of 1962, and the first axis: the unitary role of the National Front, ensuring the second axis: the Yemeni Socialist Party and its role, while eating the axis Third: The unitary trends of the Socialist Party of Yemen 1980-1990, and ensured the fourth axis: The

development of the unitary political scene in the northern Yemen's partition. The fifth axis: eating the unitary role of political organizations in northern Yemen, and the sixth axis The latter reviewed the unitary role of the Public Public Congress Party, and concluded by researching with a number of results related to the topic and the most prominent cooperation of the socialist party and the Conference in the Declaration of Yemeni Unity on 22 May 1990.

**Keywords**: Unit, Party, Socialist, Conference, Policy.

**المقدمة:**

تعد الوحدة اليمنية أبرز حدث سياسي شهدته اليمن نهاية القرن العشرين، إذ كانت نتاج جهد سياسي جماعي انتجها العمل السياسي الذي افرزه نضال رجال الحركة الوطنية منذ عقد الستينات وما تلاها من محطات سياسية اثمرت في ولادة الافاق الوحدوية، إذ تبين العديد من الدراسات الاجتماعية ارتباط التطورات السياسية، سلباً، أو ايجاباً، بالظروف السياسية المحيطة التي ، تشكلها البنية الاجتماعية القائمة، وهذه الحقيقة تعبر عنها مجمل التنظيمات السياسية، وتعد . بصورة أو بأخرى . تأكيداً طبيعياً لها، كما انها تمثل ايضاً انعكاساً لها، وبالنظر إلى تكوين البنية الاجتماعية للمجتمع اليمني نجد أن الاسلوب القمعي الذي كان سائد في النظام الامامي في اليمن الشمالي، وسياسة العزلة التي انتهجها النظام، لم تنجح في منع تأسيس الاحزاب والتيارات، والتنظيمات السياسية السرية.

**مشكلة الدراسة:**

تكمن مشكلة الدراسة، في وجود فترة زمنية مهمة من تاريخ اليمن المعاصر يجب تسليط الضوء عليها من خلال ابراز دور حزبي والاشتراكي والمؤتمر في إعلان الوحدة اليمنية، وقيام الجمهورية اليمنية.

**أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية الدراسة بشكل اساسي أنها اضافة نوعية جديدة متخصصة في مجال التاريخ السياسي المعاصر لليمن، فضلاً عن رفد المكتبة اليمنية والعربية بدراسة جديدة تناولت الدور الوحدوي لحزبي والاشتراكي والمؤتمر في الوحدة اليمنية ٧٨/١٩٨٢م . ١٩٩٠م.

**اهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على دور الاحزاب السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية.

. التعرف على الدور الوحدوي للجبهة القومية.

. دراسة تطور الحزب الاشتراكي اليمني.

. التعرف على الدور الوحدوي للحزب الاشتراكي اليمني.

. التعرف على تطور المشهد السياسي الوحدوي في شطر اليمن الشمالي.

. دراسة الدور الوحدوي للتنظيمات السياسية في اليمن الشمالي.

. دراسة الدور الوحدوي لحزب المؤتمر الشعبي العام.

**منهج الدراسة:**

اقتضت الدراسة استخدم الباحثة المنهج التاريخي الوصفي لتوصيف الوقائع التاريخية وترتيب تسلسلها، وتحليل احداثها وقراءة افكارها، من خلال تتبع المحطات التاريخية التي ساهم في نجاحها الحزبين في الشطرين وقتئذ.

**محاور الدراسة:**

تضمنت الدراسة المحاور التالية:

. المقدمة وفيها مشكلة الدراسة واهدافها واهميتها.

. مدخل تمهيد: تضمن تطور المشهد السياسي بعد ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م.

. المحور الأول: الدور الوحدوي للجبهة القومية في الشطر الجنوبي

. المحور الثاني: الحزب الاشتراكي اليمني ودوره الوحدوي.

. المحور الثالث: التوجهات الوحدوية للحزب الاشتراكي اليمني.

. المحور الرابع: تطور المشهد السياسي الوحدوي في شطر اليمن الشمالي.

. المحور الخامس: الدور الوحدوي للتنظيمات السياسية في اليمن الشمالي.

. المحور السادس: الدور الوحدوي لحزب المؤتمر الشعبي العام.

. الخاتمة: وفيها نتائج ما توصلت إليه الدراسة

**مدخل تمهيد:**

شهد اليمن بشطره الشمالي بعد ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، والجنوبي، بعد نيله الاستقلال في الثلاثين تشرين الثاني ١٩٦٧م، معضلة سياسية كبيرة، تمثلت في خلق نظام سياسي يتمتع بالاستقرار في الشطرين حتى تتمكن البلاد من مواجهة التحديات التي واجهت هاذان الكيانان منذ الوهلة الأولى(١)، لاسيما أن الدعوة إلى الوحدة لم تشكل تحدي، بل كانت مطلب شعبي ورسمي لقيادة الشطرين ومعهم كل القوى الوطنية على الساحة اليمنية، التي تمسكت بهذه المطالب ولم تلغها بل عبر كل طرف عن رؤيته الوحدوية التي يسعى إلى تحقيقها، لكن هناك ثمة تناقض غريب في مسار تطور العملية الحزبية في كلا الشطرين، يبين الاختلاف الكبير في مسارات تطور العمل السياسي، فالشمال اتبع سياسة حظر الحزبية، والعمل الحزبي، في حين اختار الجنوب نظام الحزب الواحد، وأمام هذا الاختلاف والتباين بين الشطرين نجد أن أسلوب الحكم، فيهما كان واحد يقوم على حظر مشاركة القوى والاحزاب السياسية، وعلى الرغم من اختلاف القيادات السياسية في الشطرين، إلا أن جوانب التشابه بينهما يوضحه اسلوب القمع والمطاردة للتيارات السياسية التي لجئت جراء ذلك إلى العمل السري، بعيدا عن رقابة السلطة واجهزتها القمعية (٢).

شهد اليمن الجنوبي المحتل ميلاد أول تنظيم سياسي أواخر عام ١٩٥٩م، بعد أن نجح الطالبان قحطان الشعبي(٣) الملتحق بالدراسة في احدى الجامعات السودانية، وزميله فيصل عبداللطيف الشعبي (٤)، الملتحق بالدراسة الجامعية في احدى الجامعات المصرية، اذْ انتسبا لحركة القوميين العرب(٥)، والتحقوا بدورة القيادة في سوريا التي نظمتها الحركة لأعضائها الجدد، وبعد تخرجهما تمكن فيصل عبداللطيف من تأسيس أول فرع للحركة في العاصمة عدن بعد أن نجح في إنشاء أول خلية يمنية للحركة فيها نهاية عام ١٩٥٩م، ليكون بذلك المؤسس الأول للحركة فرع اليمن، واثمرت جهوده في توسع نشاط الحركة التي زاد عدد اليمنيين المنتسبين لها، في المقابل عمل زميله قحطان الشعبي، على كتابة الوثيقة النظرية للحركة فرع اليمن، وعرفت بـ: " اتحاد الإمارات المزيف، مؤامرة على الوحدة العربية" (٦).

استفادت الحركة من نجاح ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، حيث أصبح اليمن الشمالي ساحة مفتوحة لنشاط اعضائها المتواجدين في اليمن الجنوبي، إذ وفر الشمال

مقر لجميع الهيكل القيادي للحركة، ومثل ذلك أول موقف وحدوي للشمال تجاه اليمن الجنوبي المحتل، فضلاً عن تطوع عدد من اعضاء الحركة في الدفاع عن ثورة السادس والعشرين من ايلول في الشمال لحمايتها من القوى الرجعية، ومثل هذا التلاحم الوحدوي بين ابناء الشعب اليمني شمالاً، وجنوباً أهم ركائز انتصار الثورة اليمنية، ضد التخلف والظلم والاستبداد والرجعية والاستعمار(٧)، وعلى الرغم من أن اليمن آنذاك كان مقسم إلى شطرين، إلا أن فرع حركة القوميين العرب، كان موحد وتحت قيادة واحدة، وكان الفرع يشمل جميع كوادر واعضاء الحركة في شطري اليمن، ومع ذلك افتقر فرع الحركة في اليمن لوجود قيادة اقليم نظراً لضعف الهيكل التنظيمي للحركة، في اليمن بشكل عام، نتيجة انشغال قيادة فرع اليمن بتحرير الجنوب المحتل، وظل العمل التنظيمي بشكل سري تديره حلقات، وخلايا، وشعب، لكن الشيء المؤكد هو نجاح الحركة واتساع انتشار شعبيتها وافكارها القومية الوحدوية، نتيجة تبنيها موقف مؤيد ومساند تماما إلى حد كبير مع التيار الناصري(٨).

**المحور الاول : الدور الوحدوي للجبهة القومية في الشطر الجنوبي:**

تمكنت الحركة الوطنية، من تفجير ثورة ١٤ تشرين الأول ١٩٦٣م، لتحرير اليمن الجنوبي، ومن أجل تطوير محطات النضال ضد الاحتلال البريطاني، عمدت القيادات السياسية إلى تطوير العمل السياسي مستفيدة من المناخ الوحدوي الذي تنتهجه القيادات السياسية، في اليمن الشمالي، لدعم الكفاح المسلح لتحرير اليمن الجنوبي المحتل، ما يعني أن صنعاء كانت مشرفة على تشكيل النواة الأولى للكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني(٩).

سارعت القيادات القائمة على مشروع المقاومة، بالعمل على ضمان مستقبل البناء السياسي والتنظيمي، للنضال كمرحلة أولى، ثم الاستقلال وتحقيق طموحات الجماهير الوحدوية، اختارت هذه القيادات الايديولوجيا الاشتراكية، في البناء السياسي والتنظيمي، وحتم هذا التوجه تأسيس تنظيم الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل(١٠)، الذي مثل قلعة خاصة يتحكم بها الاحتلال البريطاني، وحولها إلى مستعمرات، ومحميات تابعة له، امام هذا الاستعمار اختار التنظيم السياسي الجديد مشروع الكفاح المسلح في سبيل تحرير اليمن الجنوبي، وتمكنت الجبهة القومية من انتزاع استقلال اليمن الجنوبي في ٣٠ تشرين الثاني

١٩٦٧م، وإعلان قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية، بصورة شكلت خيبة أمل وحدوية كبيرة، وانتكاسه لكل الآمال التي رغبت بها جماهير الشعب اليمني، التواقة لإعلان قيام الوحدة اليمنية، ويرجع السبب في هذه الانتكاسة إلى عاملين هما: سيطرة الجناح المحافظ في الجبهة القومية، على السلطة الذي أصبح غير متحمس لتحقيق الوحدة اليمنية [١١] فضلاً عن ،تعقد المشهد السياسي في الشطر الشمالي من اليمن، لاسيما بعد خروج الرئيس عبدالله السلال[١٢] من الحكم، وخلفه الرئيس عبدالرحمن الارياني[١٣]، الذي حمل لواء الدفاع عن الجمهورية بعد اطباق القوى الملكية الحصار على صنعاء لمدة سبعين يوما، الامر الذي جعل الظروف غير مهيئة للوحدة بين الشطرين [١٤].

يمكن القول أن تنظيم الجبهة القومية فضل بعد تسلمه السلطة في اليمن الجنوبي في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٦٧م، السير نحو بناء نظام جمهوري شطري، مبتعداً عن الدخول في وحدة اندماجية مع اليمن الشمالي نظراً للصعوبات السياسية التي يمربها الشطر الشمالي نتيجة الصراع مع القوى الملكية التي وصلت إلى محيط العاصمة صنعاء.

اما ابرز المحطات الوحدوية لتنظيم الجبهة القومية والتي تعد امتداداً طبيعياً لحركة القوميين العرب، ومثل تأسيسها رافداً سياسياً وحيوياً لمشروع الوحدة العربية بشكل عام، واليمن بصورة خاصة، لاسيما أن الجبهة القومية اعتبرت تحقيق الوحدة اليمنية يمثل خطوة جزئية في اطار الوحدة العربية الشاملة، وأن جميع الثورات اليمنية هي جزء من الثورات العربية، وأن تجربة النضال المسلح ضد الاحتلال، والتضحيات الجسيمة التي قدمها الشعب اليمني ماهي إلا مثال لاستلهام اليمنيين تجارب النضال القومي العربي لتخرج بذلك الجبهة القومية بمفاهيم وتجارب ومقاييس جديدة استطاعت من خلالها أن تبدي رأيها من الوحدة اليمنية، وتحدد موقفها، على المستوى القومي العربي، باعتبار أن الجبهة القومية تنظيم سياسي ثوري يعبرُ عن تطلعات واماني الشعب واهدافه القومية، التي تؤمن بأن الوحدة اليمنية جزء من الوحدة العربية، المصيرية التي تحتمها الجغرافيا والتاريخ [١٥].

حددت الجبهة القومية موقفها السياسي من الوحدة اليمنية، كونها الحزب الحاكم في اليمن الجنوبي، والقائد السياسي الموجه للمجتمع والدولة، من خلال رسم الافق العام الذي ترغب به، في سبيل تطوير وتحديث المجتمع، ورسم الواقع السياسي فيه، عن طريق تحديد

الانماط التي تنظم عملية السياسة الداخلية على مستوى الشطر الجنوبي، وإدارة السياسة الخارجية حسب المحددات الفكرية الخاصة بذلك لتعزيز مكانة التنظيم وهيمنته بشكل عام بعيداً عن مشاركة قوى سياسية أخرى [١٦].

شكلت التطورات السياسية، على مستوى الجبهة القومية، لاسيما بعد نجاح التيار اليساري فيها من السيطرة على السلطة، في اليمن الجنوبي، واصبح سالم ربيع علي رئيسا بعد ان أجمعت عليه القيادة العامة للجبهة القومية في ٢٢ حزيران ١٩٦٩م [١٧]، وكان لهذا الاستحواذ ردة فعل كبيرة نتج عنها تعرض توجهاتها الوحدوية مع اليمن الشمالي، لردة فعل صادمة، قادها تيار الاسلام السياسي (الاخوان المسلمين)، الذين رفضوا اي حديث عن الوحدة مع الجبهة القومية بعد سيطرة الجناح اليساري عليها بحجة أنهم (شيوعيين)، الأمر الذي ولد قناعة سياسية داخل الجبهة القومية ترى أن الوحدة سوف تقوم بعملية ضم الجنوب للشمال [١٨]، فأنفجر الصراع بين شطري اليمن بشكل عنيف في السادس والعشرين من ايلول ١٩٧٢م، وتبادل جيش الشطرين اطلاق النار المدفعي على جنبات الحدود وتسلل جنود المشاة من الجانبين الى مراكز الحدود الشطرية، وظل الطرفان في هذا التصعيد حتى تدخلت الدول العربية ووضعت حداً لهذا الصراع انتهى بعقد قمة سياسية في القاهرة في تشرين الأول من العام نفسه بين قادة حكومة الشطرين، وخرجت هذه الاجتماعات باتفاقية وحدوية انهت حالة التوتر [١٩].

يتبين من ما تقدم أن عملية التحول السياسي داخل الحزب الحاكم في الجنوب ولدت ردة فعل ومخاوف كبيرة عبر عنها بوضوح التيار الاسلامي، بسبب تغلب التيار الماركسي على توجهات السلطة

**المحور الثاني: الحزب الاشتراكي اليمني ودوره الوحدوي:**

تُعد الاحداث السياسية التي شهدتها العاصمة عدن يوم ٢٦ حزيران ١٩٧٨م، نقطة تحول جوهرية، في العمل السياسي الحزبي، إذ انتهت الاحداث بإزاحة الرئيس سالم ربيع علي، من السلطة، وشكل ذلك فرصة فتحت الباب أمام الثورة لقيام حزب طليعي، يتبنى النهج الاشتراكي العلمي لإكمال الثورة والديمقراطية، والوحدة بنهج اشتراكي [٢٠]، طالما وقف الرئيس سالم ربيع علي امام نجاح هذه الفكرة السياسية التي يقودها عبدالفتاح اسماعيل

الامين العام للتنظيم السياسي الموحد لتحويله الى حزب اشتراكي، ماركسي الفكر، وكانت للرئيس سالم ربيع علي مبرراته في منع تأسيس هذا الحزب الطليعي[٢١] منها في المقام الاول الخشية من التأثير على مشروع الوحدة الوطنية بين الجنوب والشمال نتيجة لتحول الفكر السياسي للنظام في الشطر الجنوبي. علاوة على ذلك، رغبة الرئيس سالم ربيع علي في الابتعاد عن استفزازا دول الجوار بشكل غير مبرر، ومخاوفه من دخول المنطقة في سباق فكري وايديولوجي لا يحتاجه الاقليم. فضلا عن إدراك الرئيس سالم ربيع علي عدم جدوى النظام الماركسي العلمي نظراً لاختلاف البيئة المناسبة لنشأت هذا الفكر، كما رفض افتتاح معهد حزبي لتخريج الكوادر الاشتراكية العلمية الماركسية[٢٢].واخيرا الابتعاد عن توتر العلاقات مع الشطر الشمالي، عن طريق رفض فكرة توحيد التنظيم السياسي للجبهة القومية مع الجبهة الوطنية لشمال اليمن، لإن الاقدام حسب هكذا توجه يمثل عائقاً امام توحيد اليمن، وهذا التوجه السياسي للرئيس سالم ربيع علي في معارضة جميع التحولات الاجتماعية عبر الصراع الطبقي، كان السبب في تصفيته، نظراً لتصلب موقفه السياسي، واتهم من قبل التيار الماركسي بانه يقف دون تحقيق وحدة العمل الوطني، اما على المستوى الخارجي بين عبدالفتاح اسماعيل ان الرئيس سالم ربيع علي لم يعد متحمساً للارتباط بالمعسكر الاشتراكي الشيوعي وتعميق العلاقة به، وقاد سياسة تبعد اليمن الجنوبي عن المعسكر الاشتراكي، ومرد ذلك يعود لقناعته الشخصية بان زيادة الارتباط بالمعسكر الاشتراكي الماركسي، ليس من مصلحة اليمن الجنوبي، وان امال التقدم الاقتصادي والتنمية، في مختلف المجالات عن طريق النظام الاشتراكي فشلت، ولم تحقق لدولة اليمن الجنوبي شيء يذكر منذ الاستقلال[٢٣].

ساهمت الاحداث السياسية، في اليمن الجنوبي، في تغيير النظام السياسي، اذْ تمكن التيار الاشتراكي الماركسي بقيادة عبدالفتاح اسماعيل، من السيطرة على مقاليد السلطة في الجنوب، وتصفية العناصر المعارضة للفكر الماركسي، بقيادة الرئيس سالم ربيع علي، وأخذ التيار الماركسي يستفرد بالقرار السياسي، وتطلع الى تحقيق الوحدة عن طريق توسع الفكر الماركسي الاشتراكي ليشمل اليمن بشطريها الجنوبي والشمالي، ذلك التغير قاد إلى تحول التنظيم السياسي الموحد للجبهة القومية الى اعلان ولادة الحزب الاشتراكي [٢٤]، في يومي

١١ إلى ١٣ تشرين الأول ١٩٧٨م، اذْ عقد المؤتمر الاول له، وشكل بذلك انطلاقة سياسية جديدة بتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني، ورفع الحزب شعار حمل في طياته التعريف ببرنامجه السياسي القادم، جرى اشهاره في مؤتمره الأول حاملاً عبارات لنناضل من اجل الدفاع عن الثورة اليمنية، وتنفيذ الخطة الخمسية، وتحقيق الوحدة اليمنية [٢٥].

اعلن النظام السياسي الجديد بقيادة عبدالفتاح اسماعيل، بشكل صريح عن تبني نظام الحزب الواحد تقليداً للنظام السياسي المتبع في الاتحاد السوفيتي [٢٦]، باعتبار ذلك افضل الطرق السياسية لمواصلة النهج الثوري الديمقراطي الوحدوي، وما كان لهذا التيار أن يرى النور لولا الجهود التآمرية لهذا التيار في القضاء على ما عرف بالانتهازية السياسية التي يقودها الرئيس سالم ربيع علي[٢٧].

ساهم الرئيس عبدالفتاح اسماعيل ورفاقه، في اليمن الجنوبي بقيادة تحولات سياسية عميقة، وتمكن من تحقيق جهوده السياسية في تأسيس الحزب الاشتراكي اليمني، باعتباره حزب طليعي ينتهج الافكار الاشتراكية العلمية، ويمثل مصالح الطبقة العاملة، وهذا التحول السياسي يعد انجازاً مهماً للحركة الوطنية اليمنية التقدمية، كونه شكل قاعدة مهمة نحو انجاز الثورة الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية، ونظرتها الوحدوية، وهذا الادعاء عبرت عنه ادبيات الحزب بأنه امتداداً تاريخياً ووريثاً شرعياً لتطورات الحركة الوطنية، كما بينت الادبيات التزام الحزب السير نحو تحقيق الوحدة الوطنية لتلبية طموحات جماهير الشعب [٢٨] (على وفق ادبيات الحزب)، وتماشياً مع هذا النهج الثوري الوحدوي عبر الرئيس عبدالفتاح اسماعيل عن هذه الروح الثورية الوحدوية خلال الكلمة الافتتاحية للمؤتمر الأول لتأسيس الحزب الاشتراكي اليمني [٢٩].

نستنتج من ذلك، ان عبد الفتاح اسماعيل وحزبه الاشتراكي أسس في اليمن الجنوبي نظاماً شمولياً تابعاً للقطب السوفيتي في ظل استعار الحرب الباردة وان خطبه الجوفاء الفارغة لم تغني الشعب اليمني في الشطر الجنوبي ولم تسمنه.

استطاع الحزب الاشتراكي اليمني منذ مؤتمره الاول تشكيل كتلة وحدوية جامعة لجميع الفصائل والتيارات السياسية الاشتراكية الماركسية في اليمن الجنوبي، والشمالي، ومثل بذلك صورة حية تجسد التلاحم، والتأييد الشعبي الكبير لاسيما ان الحزب رفع شعارات اجتماعية

وثورية، ووحدوية لبت رغبة الجماهير وتطلعاتهم في البناء النوعي الضامن للاستقرار، والتوجه المستمر بقيادة الحزب لاستكمال مشاريع الثورة الوطنية الديمقراطية والوحدة اليمنية(٣٠)

مثل ميلاد الحزب الاشتراكي اليمني اضافة سياسية نوعية، ورافداً حيوياً للحركة الوطنية اليمنية، وتميزت جهود الحزب بزيادة نشاط العمل الوحدوي بين شطري اليمن، وغدى اكثر حماسة من اي وقت مضى، وزادت حقيقة واحدية اليمن، وغدت هذه الفكرة اكثر تألقاً، لتناغمها مع رغبة الشعب وتوجهه الوحدوي (٣١).

ساور القيادات السياسية العليا للحزب في اليمن الجنوبي، رغبه وحدوية جامحة، رغبت في تحقيقها بمختلف الطرق، وكان ابلغ تعبير لهذا التوجه السياسي داخل الحزب الاشتراكي اليمني، إعلان صنعاء مواجهتها انقلاباً مسلحاً قام به الناصريين ضد علي عبدالله صالح الذي لم يمض على توليه السلطة سوى ثلاثة اشهر، لكن فشل، الانقلاب في صنعاء عقدَّ المشهد السياسي، وزاد من حنق اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني في عدن، لا سيما بعد محاكمة المشاركين في الانقلاب، واعدامهم بصورة سريعة، وترتب على هذه الاحداث اندلاع حرب بين شطري اليمن في ٢٤ شباط ١٩٧٩م، سارعت خلاله جامعة الدول العربية بالتخل لأنهاء تلك الحرب(٣٢)، لاسيما أن الجيش الجنوبي تمكن من تحقيق انتصارات كبيرة على قوات الشمال، التي تقهقرت أمامها واصبح ضعفها واضح للعيان الامر الذي استدعى تحرك عاجل للجامعة العربية، للوقوف بجانب الشطر الشمالي من اليمن، رافق ذلك دخول دول عربية، على خط الصراع هددت بإرسال قواتها اذا لم يتوقف القتال، وبعد النجاح في ايقاف الحرب مهدت الدول العربية لعقد لقاء وحدوي في الكويت في آذار ١٩٧٩م (٣٣).

**المحور الثالث: التوجهات الوحدوية للحزب الاشتراكي اليمني ١٩٨٠- ١٩٩٠م:**

شكل الصراع السياسي داخل اروقة الحزب الاشتراكي اليمني، ظهور مستجدات سياسية جديدة، على الرغم من أن أحداث حزيران ١٩٧٨م، كانت تهدف إلى خلق نظام حكم متجانس، في العاصمة عدن، تتوقف معه الصراعات السياسية داخل اروقة الحزب الاشتراكي حديث العهد والتأسيس، إذ لم يمض على تأسيسه سوى عامين تقريباً، لكن ذلك لم يشفع لمؤسسه في البقاء على راس السلطة السياسية الحاكمة في اليمن الجنوبي، لاسيما أن

اهم جوانب الامتعاض السياسي داخل الحزب الاشتراكي تمثل في استئثار الرئيس عبدالفتاح اسماعيل بجميع المناصب القيادية في الدولة والحزب الامر الذي اثار بقية النخبة السياسية التي اطاحت به واتت بشخصية الرئيس علي ناصر محمد الذي لم يكن بعيداً عن اروقة السياسة منذ الاستقلال [٣٤].

ساهم وجود الرئيس علي ناصر محمد على رأس القيادة العليا للحزب الاشتراكي اليمني بادرة طيبة تجاه مشروع الوحدة اليمنية، لاسيما أن للرجل هذا ادوار وحدوية مشهودة منذ أن كان نائب الرئيس، إذ قاد جهوداً كبيرة لجعل اتفاق الكويت الوحدوي حيز التنفيذ عن طريق التوافق على آلية عمل اللجان الوحدوية، فضلاً عن محاولته اقناع قيادات الحزب الاشتراكي اليمني بعدن، بعدم التصعيد مع صنعاء نتيجة تحالف النظام السياسي فيها مع التيار الاسلامي، إذ قاد الرئيس علي ناصر محمد لقاء سري جمعه مع القيادة السياسية للشطر الشمالي التي اوضحت له بوصفه احد قادة الحزب الاشتراكي والاكثر ايمانا بعقيدته، أن صنعاء مستعدة لإلغاء تحالفها مع التيار الاسلامي المتشدد الرافض لفكرة الوحدة، في حال ذهب النظام السياسي في عدن نحو إزالة مخاوف صنعاء من تغلب التيار الماركسي الذي خاض صراع مسلح مع الشطر الشمالي، وايقاف الدعم العسكري عنه [٣٥]، الذي لا يمكن القيام به إلا من خلال توليه السلطة، في اليمن الجنوبي، فعمل على انتزاع موقف مساند له داخل اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، عن طريق توزيع وعود بتعيينهم في مناصب قيادية داخل الحكومة التي سيتم تشكيلها بعد النجاح في الاطاحة بالرئيس عبدالفتاح اسماعيل، وتولي القيادة بعده، ومن أجل تحقيق ذلك قاد الرئيس علي ناصر محمد عقد سلسلة اجتماعات داخل اروقة المكتب السياسي للحزب الاشتراكي وتمكن من الفوز بالسلطة، واقصاء تيار الرئيس عبدالفتاح اسماعيل [٣٦]، وكان لهذا التوجه صدى لدى حكومة الجمهورية العربية اليمنية التي رحبت بعزل الرئيس عبدالفتاح اسماعيل وتياره الشيوعي المتطرف المتحكم في القرار السياسي داخل الحزب الاشتراكي والدولة [٣٧]، وارسلت وفد رفيع المستوى في ٦ أيار ١٩٨٠م، للتباحث مع قيادة الحزب الجديدة برئاسة علي ناصر محمد، والحوار معه في عدد من القضايا الوحدوية، ونجح اللقاء في تسيير عمل اللجان الوحدوية المشتركة والاتفاق على عدد من القضايا، وتتابعت الجهود الوحدوية للأمين العام

للحزب الاشتراكي اليمني علي ناصر محمد خلال المدة الممتدة بين ١٩٨٠-١٩٨٦م، في تحقيق تقدم وحدوي عن طريق خطوات مهمة ، ابرزها: تأسيس شركة يمنية مشتركة بين الشطرين تعمل في النقل البحري والبري وتسهم في زيادة حركة التنقلات المشتركة بينهما، وتكليف المصارف المركزية في الشطرين في تذليل الصعوبات أمام عملية التبادل التجاري، فضلاً عن دراسة الوحدة النقدية بين الشطرين، وتوحيد الجهاز المصرفي وجميع الهيئات المرتبطة بالمصارف، وتفعيل التنسيق المشترك بين عدد من الجهات ذات الاختصاص لتوحيد الجهود في ايجاد الاحصائيات الموحدة لجميع القطاعات المختلفة والتنسيق في وضع خطط تنموية مشتركة [٣٨]، والعمل على بناء سياحة يمنية موحدة، عن طريق تأسيس شركة سياحة مشتركة تعمل على تأسيس البنى التحتية المشتركة مثل الفنادق وغيرها، والعمل على تنسيق مشترك للمعارض لعرض المنتجات في الشطرين بصورة دورية بينهما [٣٩].فضلاً عن الإعلان عن دستور دولة الوحدة، وزيادة التنسيق الوحدوي في عدد من المجالات منها التعليم، وتوحيد المناهج، والنقل والإعلام والتنقل بالهوية الشخصية بدلاً عن جواز السفر، فضلاً عن تطوير عمل المجلس اليمني الاعلى واعداد لائحة تنظم مهامه واعماله، وتأكيد جميع الاجراءات الوحدوية التي تحققت من تنقل المواطنين، أو تبادل السلع وغيرها، وتحسين اداء عمل المؤسسات اليمنية المشتركة، واعادة طبع كتب التاريخ اليمني الواحد للصفين الخامس والسادس الابتدائي، والاسهام في ربط الشطرين بطرق برية تمكن، الشطرين من افتتاحها في أوائل عام ١٩٨٥م اثناء زيارة رئيس الشمال للجنوب [٤٠].

تمكن الرئيس علي ناصر محمد من التحكم بالمشهد السياسي داخل اروقة اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، في اليمن الجنوبي، لاسيما أن الرئيس علي ناصر محمد ادرك منذ اليوم الأول لتوليه السلطة مدى استحواذ وزير الدفاع علي عنتر واتباعه على مفاصل اللجنة العسكرية داخل الحزب الاشتراكي، من جهة، ومن جهة أخرى السيطرة على وحدات الجيش، وعلى الرغم من رحيل الزعيم الماركسي للحزب الاشتراكي اليمني عبد الفتاح اسماعيل، ظل الصراع السياسي يتأجج داخل الحزب وتنظيماته المختلفة، وفي كل يوم تتوسع دائرة الخلاف اكثر فأكثر، لاسيما أن كل طرف بدأ ببناء ودعم نفوذه بتعيين عدد من اتباعه [٤١].

قدر تعلق الامر بالصراع الحزبي داخل الحزب الاشتراكي اليمني في سبيل تحقيق الوحدة، فلا يخفى، ساهمت الاحداث السياسية الدامية داخل اروقة الحزب الاشتراكي اليمني، في انقسام سياسي حاد نتج عنه تصفيات سياسية كبيرة طالت العديد من القيادات السياسية التي كان لها دور سياسي واسع منذ الاستقلال، وترتب على هذا الانقسام توقف المشاورات الوحدوية بين الشطرين لمدة وجيزة، وسرعان ما لملم الحزب الاشتراكي جراحه واعاد تشكيل نفسه بعد ان تعرض لضربة سياسية قاصمة قيدت من فاعليته، وانتهت الترتيبات بصعود الرئيس علي سالم البيض الذي شهد الحزب الاشتراكي في عهده العديد من النقاشات الوحدوية ومنها طرح موضوع الوحدة الاتحادية، لكن هذا المشروع الوحدوي تحفظت عليه بعض القيادات الحزبية، أمام ذلك ارتفعت الاصوات الحزبية المنادية بالوحدة بين صنعاء، وعدن، وقادت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي تحركات وحدوية اقرت خلال اجتماعاتها وثيقة الوحدة (الكونفدرالية)، بين الشطرين، وقدم بعد ذلك هذا المشروع للقيادة الشمالية التي رفضته، وكان الامين العام للحزب الاشتراكي الرئيس علي سالم البيض يتحفظ على مثل هكذا توجه، وصرح بتوجهه نحو الوحدة الاندماجية وطلب من اعضاء المكتب السياسي ان يساعدوه في الموافقة على ذلك وان رفضوا فليس لديه مانع من تحمل المسؤولية الكاملة من اتخاذ هذا القرار[٤٢]،

وفي السياق نفسه طلب الرئيس علي سالم البيض، من الرئيس علي عبدالله صالح اقناع الاعضاء الاشتراكيين المتواجدين في شطر اليمن الجنوبي، وهما:(جار الله عمر، ويحيى الشامي)، بدعم موقف الرئيس علي سالم البيض داخل اللجنة المركزية مقابل اعطائهم امتيازات، وتمكن هذان القياديان، من اقناع بقية اعضاء اللجنة المركزية للحزب بالتصويت على مشروع الرئيس علي سالم البيض بالوحدة الاندماجية مع الشمال ممهدين الطريق لنجاح إعلان الوحدة[٤٣].

يتبين من خلال ما تقدم أن موافقة اعضاء اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني على مشروع الوحدة الاندماجية مع شطر اليمن الشمالي، كان له بعدين هما:

**أول: البعد الداخلي:** ضعف بنية الحزب الاشتراكي اليمني في اليمن الجنوبي نتيجة لما اصاب الحزب بعد احداث ١٣ كانون الثاني ١٩٨٦م، التي شلت قدرات الحزب المؤسسية،

وقضت على جميع البرتوكولات السياسية المتبعة داخل اروقة الحزب في عملية اتخاذ القرارات السيادية والمصيرية سواء على مستوى الحزب أو الدولة لكن هذا العطل الذي اصاب الحامل السياسي الوحيد في اليمن الجنوبي لا يعني عدم وجود رغبة وحدية، فمهما تكن الاسباب فإن مشروع الوحدة يعد مطلب الحزب بغض النظر عن نوعها.

**ثانيا: البعد الخارجي:** ساهم في تبلور مشروع الوحدة الاندماجية في ذهن الجنوبيين، اذْ شكل تراجع المعسكر الاشتراكي على مستوى العالم، وفشل الاحزاب الاشتراكية ذات التوجه السياسي الشمولي اذْ اصبحت تمثل صورة للرجعية داخل المجتمعات التي اعتنقت الفكر الاشتراكي، وبدأت تتخلص من هذه الشمولية بعد لخفاقها، والتحول باتجاه التعددية الحزبية، والتنافس الحر في العمل السياسي، وهذا التطور فتح الباب أمام التوجهات الوحدوية، لدى قيادات الحزب التي فقدت السند الاشتراكي الدولي بتفكك هذا المعسكر، من جهة، وافول نجمه من جهة اخرى.

**المحور الرابع : تطور المشهد السياسي الوحدوي في شطر اليمن الشمالي:**

تميزت الفترة السياسية التي سبقت ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢م، بعدم وجود امكانية دولة في اليمن الشمالي بالمعنى الحديث لمفهوم الدولة، لاسيما أن النظام الامامي ابقى جميع هياكل الدولة ومؤسساتها، بصورة بدائية تشبه ما كان سائد في العصور الوسطى، خلقت هذه الحالة السياسية القاتمة ظهور حركة المعارضة اليمنية التي تشكلت من فئات اجتماعية مثقفة، تدرجت جهودها السياسية، في معارضة النظام الامامي، انطلقت جل اهدافها السياسية المعارضة من منطلقات دينية ذات بعد اصلاحي، ثم سرعان ما التقت هذه النخبة السياسية المعارضة مع عدد من العسكريين المعارضين، للنظام، إذ شكل وجود العسكر رافد جديد للمعارضة السياسية المستنيرة لاسيما أن العسكر كانوا اكثر فهم وتطور من غيرهم نتيجة دراستهم في عدد من البلدان الاخرى، وهذا سمح لهم بالاطلاع على مدى التطورات التي يشهدها العالم، في مختلف المجالات والنواحي السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، وغيرها [٤٤].

كان من الواضح أن اليمن خلال العهد الإمامي، عانت من تخلف شديد في مختلف المجالات وعلى كافة الأصعدة نتيجة استخدام النظام السياسي لسياسة العزلة التي حرمت البلاد من مواكبة التطور الحديث الذي شهده العالم.

**١-الوحدة اليمنية في برنامج تنظيم الضباط الاحرار:**

يعد تنظيم الضباط الاحرار أول تشكيل عسكري ذو طابع سياسي تشهده اليمن الشمالي يهدف إلى تغيير النظام السياسي في البلاد التي ترزح تحت وطئة التخلف والحرمان والمرض، والفقر، ومعها تفتقر الدولة لأدنى مقومات (دولة وفق المعنى المتعارف به)، ولا افق واضح لتغيير النظام السياسي لتوجهه وبدأ وكأنه يسابق الزمن نحو السقوط، لاسيما أن هذا التنظيم حدد اهدافه كان في المقام الاول تحرير الوطن تحريراً كاملاً من الظلم والاستبداد، والاستعمار وإقامة حكم ديمقراطي عادل فضلاً عن، القضاء على الرجعية ومخلفاتها، وازالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات بالإضافة عن ذلك انشاء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة ممتلكاتها علاوة على، رفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل القومي وازدهار الاوضاع ومن ثم، إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني اشتراكي والعمل على تحقيق الوحدة اليمنية الكاملة زيادة على ذلك، المساهمة في اقرار الامن والتعايش السلمي في العالم[٤٥]، وهذا التوجه السياسي للتنظيم قاده إلى العمل الثوري المنظم، إذ ابقى جميع التوجهات السياسية سرية خشية أن يكشف أمر التنظيم، ولم يتم الاتصال ببعض القيادات الثورية من القطاع المدني إلا عندما قرب تنفيذ الثورة، بعد اجراء تقييم عميق لجميع التجارب العربية الثورية، والاخذ بجميع الملاحظات التي من شأنها انجاح الثورة [٤٦].

قاد هذا التنظيم عدد من الضباط من ذوي الرتب الصغيرة، الذين تصدروا المشهد السياسي، وتمكنوا من انتزاع القيادة والسيطرة على السلطة واحداث تغيير اجتماعي كبير، عن طريق تفجير ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، وتمكنوا من الاطاحة بالنظام السياسي، وتحقيق تطلعات الشعب وآماله واهدافه في بناء اليمن الموحد [٤٧]، إذ كان القاسم المشترك الذي جمع هؤلاء الضباط الاحرار هو إسقاط النظام الإمامي، وإقامة الحكم الجمهوري، وكانت هذه بمثابة شروط لمن يرغب بالانضمام لهذا التنظيم، فضلاً عن ذلك عبر التنظيم عن طموحة السياسي والمستقبل السياسي الذي يسعى إلى تحقيقه، بعد زوال

النظام التسلطي الجاثم في صنعاء، وهذا البعد المستقبلي جعل من تنظيم الضباط الاحرار ينجح في كسب اكبر قدر ممكن من الضباط داخل صفوف الجيش لتأييد مشروعه السياسي الذي يطمح أن يقوده في البلاد التي تتجرع ويلات الظلم والتخلف المطبق عليها دون أن يكون هناك أمل يمكن من خلاله معالجة الاوضاع السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، وغيرها، لأن النظام السياسي وصل إلى مرحلة التصلب منعته من الاستماع لاحتياجات الشعب الملحة ومعالجتها [٤٨] والحق فان تنظيم الضباط الأحرار أول سابقة سياسية . عسكرية تعرفها اليمن، واليه يعد الفضل في فتح باب الأمل امام الشعب ليس للتخلص من ظلم الحكم الامامي بل لطرد الاحتلال البريطاني من اليمن الجنوبي المحتل، من أجل توحيد اليمن الارض والانسان، وهذا التوجه عبر عنه تنظيم الضباط الاحرار من خلال الاهداف السياسية التي رفعوها وترجمت بعد نجاح ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، إلى اهداف عامة للثورة اليمنية شمالاً وجنوباً ابرزها: التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم ديمقراطي جمهوري عادل وإزالة الفوارق بين الطبقات والامتيازات. علاوة على ذلك، بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة مكاسبها. فضلاً عن ذلك رفع مستوى المعيشة ومضاعفة الدخل القومي زراعياً وصناعياً. زيادة على ذلك، إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني اشتراكي يستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف. بالإضافة الى ذلك العمل على تحقيق الوحدة الوطنية ضمن الوحدة العربية الشاملة. واخيراً المساهمة في إقرار الأمن والتعايش السلمي في العالم [٤٩].

أن هذه الاهداف الستة لثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، تم تنقيها من الاهداف السبعة التي رفعها تنظيم الضباط الاحرار، وفيها برنامج واضح لتحقيق الوحدة اليمنية اشارت إليه الاهداف بشكل مرحلي وخطوات مدروسة، في المقام الاول، العمل على تحرير اليمن الجنوبي المحتل من الاحتلال البريطاني عن طريق دعم ومساندة المقاومة. زيادة على ذلك، العمل على تحقيق الوحدة بعد النجاح في دحر الاحتلال من اليمن الجنوبي المحتل، وهذه النظرة المستقبلية لتنظيم الضباط الاحرار، نجحت في وضع مشروع الوحدة اليمنية ضمن أولويات الاهداف باعتبار أن الضرورة تحتم على اليمنيين الدفاع عن استقلال اليمن الشمالي، في مواجهة القوى الاستعمارية، وأن المحافظة على استقلال الشمال يعد ضرورة

من اجل نجاح النضال الوطني ضد الاستعمار في اليمن الجنوبي، لاسيما أن الوحدة اليمنية لا تستند مقوماتها على حقائق التاريخ والجغرافيا وبعض المقومات الاخرى التي تقوم عليها وحدة الشعوب، بل أن أهم مقوم إلى جانب كل ما سبق هو وحدة الكفاح والنضال من اجل دحر الاحتلال من الاراضي اليمنية، وحقهم في تقرير مصيرهم، ومواجهة المشاريع التمزيقية التي حاول الاحتلال البريطاني تطبيقها، واقتضت الامور تحرير اليمن الجنوبي أولاً، قبل اي خطوه نحو الوحدة لان الحديث عن الوحدة في ظل وجود الاستعمار، يعد ضرب من الخيال واستحالة تنفيذ ذلك بوجود المانع الوحدوي وهو الاحتلال نفسه [٥٠].

**المحور الخامس: الدور الوحدوي للتنظيمات السياسية في شمال اليمن:**

تميز المشهد السياسي في الجمهورية العربية اليمنية، بظهور النظام الجمهوري بعيداً عن الاحزاب السياسية، وتشكلت العديد من الحكومات السياسية تمكنت من احداث تغيير جذري، ومع ذلك لم يشير بيان قيادة الثورة إلى الحزبية بل اكتفى بتوضيح توجه الدولة نحو ضرورة تنظيم جماهير الشعب في تنظيم شعبي موحد للمشاركة في عملية البناء الثوري، والتعاون المثمر مع اجهزة الدولة ومراقبتها، ومع ذلك وضح دستور ١٩٦٤م، بحظر الاحزاب السياسية، واتسم العمل السياسي في الساحة بمنع تأسيس الاحزاب مع الاشارة إلى تشكيل تنظيم شعبي للعمل على تحقيق اهداف الثورة التي قامت من اجلها [٥١]، واكتفاء نظام الثورة بالعمل على استبدال كل ادوات النظام الامامي في جميع مؤسسات الدولة المختلفة، واصدار مجموعة من القوانيين المنظمة للحياة في البلاد، إذ تمكنت اليمن من فك عقدة العزلة وشهدت انفتاح كبير، وترتب على ذلك دخول البلاد في دوامة صراعات عنيفة مع القوى الرجعية، بلغت ذروتها في عام١٩٦٧م، حتى شباط عام١٩٦٨م، لكن الشيء الملفت لهذه الفترة الحرجة من تاريخ الشطر الشمالي هو تجريم العمل السياسي والحزبية [٥٢]، ولم يختلف الأمر عن الاوضاع السياسية السابقة التي تميزت بحظر التعددية الحزبية، إذ اشار دستور البلاد الدائم عام ١٩٧٠م، بصورة لا لبس فيها إلى أن الحزبية بجميع اشكالها وتنظيماتها محظورة، وهذا التوجه السياسي شكل حالة من التوافق لدى القيادات السياسية المتعاقبة على حكم الشطر الشمالي، بحظر العمل الحزبي، وإن ظهرت بعض الانفراجات المؤقتة بين الفينة والاخرى سمحت بالعمل الحزبي بصورة غير رسمية، ويرى بعض

المؤرخين أن هذا التوجه السياسي العام في اليمن الشمالي كان مدفوع بعامل التأثير المصري على النظام السياسي [٥٣].اما الموقف الرسمي من الوحدة اليمنية، فقد اتسم الموقف الوحدوي لدى حكومة الجمهورية العربية اليمنية بالجدية على الرغم من خلوا الساحة الشمالية من تيار سياسي يعمل بشكل رسمي، إذ اقتصرت المطالبة الوحدوية في الشمال، على النظام السياسي على عكس الحال في الجنوب الذي تقوده الجبهة القومية المنادية بالوحدة، وأمام هذا التناقض الرهيب في النظامين الحاكمين لم يغفل النظام السياسي في صنعاء عن الوحدة، وطالب بضرورة توحيد اليمن، ودمج النظامين السياسيين المتناقضين في نظام سياسي موحد لقطع الطريق أمام اي مشكلة سياسية بين الشطرين ومنعاً للحرب مستقبلاً وهذا التوجه المتناقض مدفوع بعاملين هما :

**أولاً:** تحكم القيادة السياسية في الشطر الشمالي بالمشهد السياسي وتطويع جمهورها ليكون في حالة توافق مع القيادة.

**ثانياً:** الاستناد إلى القوة العسكرية التي استطاعت تحقيق نجاح كبير في اختراق الحدود السياسية الجنوبية عام ١٩٧٢م، نتيجة ضعف الجيش الجنوبي الذي لم يكن مؤهل للمواجهة مع الشمال[٥٤].

ومن المناسب التوقف عند التوجه الوحدوي لحركة ١٣ حزيران ١٩٧٤م ، شكلت الحركة، تحولاً سياسياً جذرياً في العمل السياسي في شطر اليمن الشمالي، لاسيما أن الحركة انتهجت اتجاه سياسي يساري اتجه نحو تغيير الواقع السياسي والاجتماعي، وهذا التوجه السياسي للحركة جعلها محل احترام وترحيب القيادة السياسية في اليمن الجنوبي، لاسيما أن الحركة بدأت العمل بقيادة الرئيس ابراهيم الحمدي لوضع حد لأوضاع البلاد المتدهورة، وحاولت حيالها معالجة العديد من التراكمات والاخطاء من المراحل السابقة نتيجة الانقسام السياسي الذي شهده الشطر الشمالي وحالت، دون تحقيق اهداف ثورة السادس والعشرين من ايلول ١٩٦٢م، عن طريق رسم خطة بتوقيتات زمنية مُحددة لفرض وجود الدولة [٥٥]، وكانت أول خطوات حركة ١٣ حزيران السياسية هو اصدار قرار جمهوري يجرم انتماء افراد الجيش والضباط لأي حزب او تنظيم سياسي لضمان استقلالها وعدم انحيازها لأي فصيل سياسي

ليكون ولائها الأول لله والوطن [٥٦]، أما على المستوى المدني، اشارت الحركة إلى أن العمل الحزبي مسموح به في اطار لا يسمح بتحول الحزب السياسي للعمل المسلح [٥٧].

تشكلت لدى حركة ١٣ حزيران قناعة سياسية بضرورة تأسيس كيان سياسي ليكون ركيزة في بناء الدولة الحديثة، والاستفادة قدر الامكان من جميع البرامج والافكار والايديولوجيا التي تحملها ادبيات الاحزاب الموجودة على الساحة اليمنية للاستفادة منها بما يلبي طموحات الواقع اليمني، والاستفادة من كل الامكانيات والطاقات التي تمثلها كل القوى والتجمعات الوطنية لصياغة برنامج سياسي واضح الاهداف والرؤى يضم بين جنباته الطموحات والمطالب التي تمثل اجماع سياسي دون النظر إلى اعتماد الافكار التي تثير الخلاف [٥٨].

وهذا التوجه لا يمكن قراءته بعيداً عن الطموحات الوحدوية لحركة ١٣ حزيران التي اتجهت نحو اصلاح القوات المسلحة اليمنية باعتبارها الركيزة الضامنة لتحقيق الوحدة بين شطري اليمن وأن الاصلاح المالي، والإداري في القوات المسلحة الشمالية ما هو الا نوع من الاجراءات الوحدوية حتى يصل العمل الإداري ليكون متوافقاً للعمل الإداري في اليمن الجنوبي، ورافق هذا الاجراء توقيف الحملة الإعلامية التي كانت الاجهزة الإعلامية الشمالية تشنها ضد الشطر الجنوبي، فضلاً عن قيام قيادة الحركة بتفعيل التنسيق الوحدوي بصورة فعالة نتج عنها تحقيق تفاهمات وحدوية مع الامين العام المساعد للجبهة القومية الرئيس سالم ربيع علي، ونجحت القيادتان وضع خطة لمجالات التعاون والتنسيق الوحدوي بين الشطرين، ونجحت خطوات حركة ١٣ حزيران الوحدوية في تحقيق: زيادة حجم الثقة المتبادلة بين قيادة الشطرين عن طريق تكثيف القاءات المتبادلة بين القيادتين. فضلاً عن ازالة جميع المخاوف والتكهنات التي كانت تعيق اي عمل وحدوي بين الشطرين نتيجة اختلاف النظامين السياسيين. زد على ذلك، إزالة جميع العقبات أمام عملية التنسيق المتبادل وتذليل الصعوبات أمام اي خطوة تجاه تحقيق الوحدة. كما ان، نجاح العلاقات الشخصية بين القيادتين نتيجة الثقة المتبادلة، ونتج عنها زيادة حجم التنسيق الوحدوي الذي بلغ ذروته عام ١٩٧٧م [٥٩].

يتبين من خلال ما تقدم أن قيادة حركة ١٣ حزيران تمكنت من تحقيق العديد من النجاحات السياسية تجاه مشروع الوحدة اليمنية بين الشطرين نتيجة للخطوات السياسية التي

اتبعتها، ممهدة الطريق نحو توجه وحدوي جديد يسوده روح من التعاون والتنسيق البناء في مختلف المجالات وعلى مختلف الاصعدة لاسيما بعد أن تمكنت قيادة حركة ١٣ حزيران من تبديد مخاوف قيادة الجبهة القومية الحزب الحاكم في الجنوب المتمثلة في العلاقة مع القوى الرجعية.

**المحور السادس: الدور الوحدوي لحزب المؤتمر الشعبي العام في الشطر الشمالي:**

تعود فكرة تأسيس المؤتمر الشعبي العام إلى قرار مجلس القيادة في ٨ شباط ١٩٧٧م، القاضي بالدعوة إلى تأسيس المؤتمر الشعبي العام، وتم على اثر ذلك تشكيل اللجنة التحضيرية[٦٠]، إلا أن الظروف السياسية لم تكن مواتية لإعلانه، إذ تعقد المشهد السياسي حتى تمكنت القيادة السياسية، برئاسة علي عبد الله صالح، من البت في معالجة الاختلالات السياسية بفتح الحوار الوطني الذي خرج بصياغة الميثاق الوطني ليكون قاعدة اساسية في ارساء العمل الديمقراطي [٦١].

يُعد العام ١٩٨٢م، البوابة الأولى لظهور الاحزاب السياسية في الجمهورية العربية اليمنية بشكل علني ورسمي بعد ان اقتصر العمل السياسي الحزبي على الطابع السري وتمثل هذا الظهور بالإعلان تأسيس تنظيم سياسي أكثر شمولية، وجدية تحت مسمى المؤتمر الشعبي العام بانعقاد مؤتمره السياسي الأول يوم ٢٤ آب ١٩٨٢م، وهذا الاجراء شكل تحول جذري في مسار الوحدة اليمنية، في الشطر الشمالي الذي كان يفتقر لوجود تشكيل سياسي منظم يشبه النظام السياسي الموجود، في الشطر الجنوبي من اليمن، وعلى الرغم تأخر هذا الانجاز السياسي في الشطر الشمالي، الذي ظل على مدى عقدين من الزمان يحظر الحزبية، والعمل الحزبي، وجعل الباب مغلق أمام اي تطور سياسي في البلاد، أمام هذا التوجه السياسي مثل إعلان تأسيس حزب المؤتمر الشعبي العام، في صنعاء، خطوة سياسية عكست نضج النظام، وتطور ادائه السياسي[٦٢]

مرت البلاد بظروف سياسية غاية في التعقيد، لاسيما أن الحزب ادى دوراً، في سد حالة الفراغ السياسي التي كانت قيادات البلاد السابقة، تعاني لسنوات منه، فضلاً عن أن الحزب شكل حلقة مهمة، في احتواء الاختلافات السياسية، بشكل مؤسسي معترف به، لأن الحزب عند التأسيس ضم مختلف التيارات والقوى السياسية المختلفة الموجودة على الساحة السياسية

في الشطر الشمالي، وشكل لها هذا الحزب السياسي فرصة للتعبير عن طموحها السياسي بدأً من لجنة الحوار الوطني الذي قاد إلى إقرار الميثاق الوطني الذي يُعد بمثابة الاطار النظري والفكري للمؤتمر الشعبي العام [٦٣]، وهذا يبين أن حزب المؤتمر الشعبي العام يعد خلاصة جامعة انتجها الحوار الوطني والفكري يعبر[بصورة أو بأخرى]عن تطلعات معظم القوى السياسية اليمنية، في الشطر الشمالي، التي شاركت في انتاجه بوصفها جزء من تكوينه السياسي، وهذا ما جعله مؤسسة حزبية سياسية ذات طابع شمولي لا تحمل صبغة ايديولوجية تعبر عن فكر بعينه، بل عُد مظلة سياسية جامعة لجميع القوى والتنظيمات والتيارات السياسية المختلفة في الجمهورية العربية اليمنية، فضلاً عن احتوائه، على قطاعات واسعة من النخب السياسية المستقلة، وخليط هجين من العسكريين وزعماء القبائل والتجار، وهذا التنوع الواسع داخل الحزب وتياراته اعطته ميزة سياسية جديدة لأنه جمع بين العديد من المتناقضات السياسية[٦٤]، التي عبرت عن المشهد السياسي المتنوع في الشطر الشمالي، ليعطي انطباع عن القدرة على التعايش مع الاخر داخل كتلة سياسية واحدة نجحت اجتماعاتها بالمصادقة على الميثاق الوطني، في نهاية شهر آب ١٩٨٢م، ولم تخلوا ادبيات الحزب عن القومية العربية، والتضامن العربي، والوحدة اليمنية، وفي سياق متصل، وضحت صحيفة الحزب أن الميثاق الوطني يُعد تعبير صادق عن الفكر المنشود الذي يتناسب مع الفكر القومي، فضلاً عن ذلك اشارت ادبيات الحزب أنه يستند على خلفيه تاريخية عربية قومية منبثقة من الافكار والتصورات التي تناولتها العديد من المواثيق الوطنية العربية، كما بينت ايضاً أن مرتكزات الحزب تقوم على أهم ميثاق عربي وهو ميثاق الجهات الوطنية الذي صدر في العراق وسوريا[٦٥].

اما دور حزب المؤتمر الشعبي العام في الوحدة اليمنية، فقد حملت ادبيات الميثاق الوطني الذي يعد القاعدة الفكرية الاساسية لتأسيس حزب المؤتمر الشعبي العام اشارات واضحة تجاه الوحدة اليمنية بصورة خاصة، وتطلعاته نحو الوحدة العربية بشكل عام، كما بين دور الحزب تجاه قضايا الامة العربية، ووضح واجبه من خلال مناصرتها في مختلف الميادين والاصعدة، والعمل على حماية وصيانة الاراضي العربية، والوقوف بوجه المتآمرين والطامعين فيها، بكل الوسائل المتاحة، وأن المؤتمر الشعبي العام يرى الحق والمشروعية،

لكل بلد عربي بالدفاع عن الاراضي العربية، وأنه من الواجب على كل بلد عربي تقديم المساندة والمؤازرة، حسب ما هو متاح لديه، فضلاً عن اهتمام الحزب بالقضايا التي من شأنها العمل من اجل وحدة الامة العربية من المحيط إلى الخليج باعتبار ذلك ضرورة حتمية لمواجهة التحديات التي يعيشها الوطن العربي [٦٦].

وضح حزب المؤتمر الشعبي العام موقفه السياسي من الوحدة اليمنية، واشار إلى انها ليست مطلباً جديداً، ولا تمثل الدعوة لها مجرد حالة مؤقتة، وانما تُعد الوحدة اليمنية ضرورة حتمية لبناء مشروع الدولة اليمنية الحديثة، والمعاصرة، والقوية لتحقيق غاية الشعب اليمني في الشطرين، وأن اي عمل من اجل تحقيق الوحدة اليمنية يمثل عملاً سياسياً لمنطق ثورة السادس والعشرين من ايلول، فضلاً عن ذلك اشارت ادبيات حزب المؤتمر الشعبي العام أن الوحدة اليمنية ليست إلا قدر الشعب اليمني في الشطرين باعتبارها ضرورة لتكامل نمو اليمن وتطوره، وضمانه حقيقية لقدرته الفاعلة في حماية كيانه، وقدرته للقيام بدور سياسي فعال وايجابي على المستويين القومي والدولي، وفي هذا السياق يرى حزب المؤتمر الشعبي العام أن الخطوة الاساسية في إزالة جميع العوائق أمام الوصول إلى الوحدة هي التزام الحزب بالسير نحوها باستخدام الحوار الواعي الذي يعبر عن تطلعات جماهير الشعب نحو تحقيق الارادة الحرة في بناء الوحدة اليمنية وحملت أدبياته مشروع تحقيق الوحدة اليمنية كخطوة أولى في مسار الوحدة العربية الشاملة، انطلاقاً من ايمان الحزب الراسخ بأن وحدة اليمن هي بداية تحقيق الوحدة العربية [٦٧].

آمنَ حزب المؤتمر بضرورة تحقيق الوحدة اليمنية كخطوة أولى في مسار الوحدة العربية الشاملة، انطلاقاً من ايمان الحزب الراسخ بأن وحدة اليمن هي بداية تحقيق الوحدة العربية [٦٨]، وأن المنطق السياسي يبدأ بضرورة إزالة موروث التجزئة المرتبط بمخلفات الحكم الامامي، والاحتلال، وهذا لا يمكن أن يتم حله إلا بتهيئة المناخ السياسي بين شطري اليمن عن طريق تطبيق الديمقراطية باعتبارها السبيل لإنجاز وحدة الشعب اليمني المنشود، بتعاون مثمر بين قيادة الشطرين وفتح افاق جديدة من التعاون والتنسيق لتطوير العمل الوحدوي والوصول به إلى مستويات اعلى، من ذي قبل لاسيما فتح العديد من المجالات الاقتصادية والسياسية، أمام اللجان الوحدوية، وتوحيد السياسة الخارجية، وازالة التحديات التي تعيق

المشروع الوحدوي على كافة المستويات [٦٩]، عن طريق توسيع حجم المشاركة الحزبية لجعله الاطار الوحيد للعمل السياسي على المستوى العام لاسيما انه يمثل طيف سياسي واسع من جميع التيارات السياسية، التي استوعبهم المؤتمر الشعبي العام، وشكل بذلك تنظيم سياسي بصورة تجعل منه غير منفرد بالحكم بصورة انفرادية بل كتله جامعة [٧٠].

ساهم وجود المؤتمر الشعبي العام كقوة سياسية وحيدة في الشطر الشمالي من تذليل العقبات الوحدوية لاسيما أن الحزب وضح موقفه من الوحدة اليمنية في ادبياته: اذْ قدم الحزب موقف ثابت تجاه الوحدة اليمنية وبين أنها قدر الشعب اليمني شماله وجنوبه، وحتمية سياسية لبناء وتكامل ونمو اليمن، وضمانه اكيده لحماية كيانه السياسي. علاوة على، التزام الحزب بشكل واحد بإزالة جميع العقبات التي تواجه الوحدة عن طريق انتهاج الحوار البناء لتحقيق تطلعات الشعب اليمني في الشطرين[٧١]. ومن ثم تطلع الحزب إلى تحقيق الوحدة اليمنية عن طريق بناء القاعدة الدستورية لدولة الوحدة التي تعبر عن الارادة الحرة للشعب في بناء ديمقراطية حقيقية وفعالة، والتزام الحزب بتوفير المناخ الديمقراطي الذي يعبر من خلاله الشعب بإرادة حرة عن تطلعاته في شكل الوحدة التي يرغب بها [٧٢].

الراجح أن المؤتمر الشعبي العام بعد تأسيسه شكل اضافة جديدة للعمل السياسي الوحدوي لجملة اسباب، تأتي في المقام الاول: تغيير قواعد العمل السياسي في الشطر الشمالي الذي ظل على مدى عقدين من الزمن يحظر العمل الحزبي. فضلاً عن، خلق مناخ جديد للحوار الوحدوي يقوم على الندية السياسية القائمة على وجود نظام حزبي سياسي يحكم الشطرين عكس ما كان موجود في السابق. زد على ذلك، خلق بيئة سياسية جديدة تضم بين طياتها العديد من المكونات المتناقضة بصورة توضح القدرة على تقبل الاخر المختلف.

مهدت اتفاقية الوحدة ميلاد مفهوم التعددية الحزبية لاسيما بعد اتفاق الشطرين على احتفاظ كل حزب باستقلاله، واهمية التنسيق المشترك بينهما، وساهم المؤتمر الشعبي العام بقيادة امينه العام الرئيس علي عبدالله صالح، بالتوقيع على الوحدة مع الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الرئيس علي سالم البيض في ٢٢ آيار ١٩٩٠م [٧٣].

**الخاتمة:**

تضمنت النتائج الاتية:

- ساهم حزب الجبهة القومية منذ الوهلة الأولى لتحوله السياسي بعد أن آلت اليه السلطة في اليمن الجنوبي بعد خروج الاحتلال البريطاني بدور وحدوي كبير.

. قادت التحولات السياسية في اليمن الجنوبي إلى ولادة الحزب الاشتراكي اليمني ليكون رافداً سياسياً وحاملاً وطنياً جديداً.

. ادى الحزب الاشتراكي اليمني دوراً وحدوياً مترجماً لإدبياته الوحدوية التي صيغ وفقها كترجمة عملية لطموحات القيادة السياسية التي تبنت النهج السياسي الاشتراكي.

. ساهمت الجهود السياسية للحركة الوطنية، في تطور المشهد السياسي الوحدوي في شطر اليمن الشمالي منذ الوهلة الأولى لقيام الجمهورية العربية اليمنية.

. قادت التنظيمات السياسية المختلفة دوراً وحدوي في اليمن الشمالي واثمرت في نجاح محطات الوحدة الوطنية بين الشطرين.

. جاء حزب المؤتمر الشعبي العام ليترجم الرغبة الوحدوية للقيادة السياسية في اليمن الشمالي ليكون مواكباً للحراك الوحدوي الموازي في اليمن الجنوبي.

**قائمة المصادر والمراجع:**


١. ابراهيم محمد حسين الحمدي، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياة السياسية اليمنية ١٩٩٠-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٢

٢. احمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر ١٩١٨- ١٩٧٨م، دار الصداقة، بيروت، ط١، ٢٠١٣م.

٣. اروي محمد ثابت، ابراهيم الحمدي . حياته ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الحديدة، ٢٠١٨م.

٤. آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي، التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٠
٥. اسماعيل عبده قحطان، حركة القوميين العرب في اليمن ١٩٥٩- ١٩٦٧م، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٧، عدد نيسان . حزيران، جامعة عين شمس، ٢٠١٩م.
٦. إلهام محمد مانع، الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن (١٩٤٨-١٩٩٣م)، سلسلة تصدر عن مجلة الثوابت، مركز النظم والمعلومات، صنعاء، ط١، ١٩٩٤م.
٧. أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن (١٩٧٢- ١٩٩٤م)، رسالة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٨م.
٨. اياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي منه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى ٢٠٠٦.
٩. بلقيس أحمد منصور، الأحزاب السياسية والتحول الديمقراطي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
١٠. التقرير السري للوزير المصري المفوض، صنعاء، ١٩٦٢م.
١١. التقرير السياسي للجنة المركزية الى المؤتمر الاول للحزب الاشتراكي اليمني، تقديم: عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني، مجلة الطريق، العدد (٦)، المجلد (٣٧)، د.م، ١٩٧٨م.
١٢. جمال حزام محمد النظاري، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٦.
١٣. جمال الدين احمد علي السالمي، دور القيادات السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية (١٩٦٢-١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١.

١٤. جيراسيموف، ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م، والحرب الاهلية في اليمن الشمالية، بحث منشور ضمن كتاب تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢م، ترجمة، محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م.
١٥. الحزب الاشتراكي اليمني، اربعون عاماً من النضال لتحقيق التنمية والديمقراطية والعدالة والتحديث، الامانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني، صنعاء، ط١، ٢٠١٨م.
١٦. حسن ابو طالب، الوحدة اليمنية دراسات في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤.
١٧. حميد سعيد خالد المحلافي، اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٣
١٨. حوراء علي شهيد، علي ناصر محمد ودوره السياسي في اليمن الديمقراطية الشعبية حتى عام ١٩٨٦م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد) للعلوم الإنسانية، جامعة بغداد، ٢٠٢٢م.
١٩. خطب وتصريحات الرئيس القائد ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة القائد العام للقوات المسلحة، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٧٤م.
٢٠. سجى نبيل عطية، علي سالم البيض ودوره في اليمن حتى عام ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد) للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣.
٢١. سعيد احمد الجناحي، الشعبي (فيصل عبد اللطيف)، الموسوعة اليمنية، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م.
٢٢. سعيد احمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة، اصدار مركز الأمل للدراسات والنشر، صنعاء، ط١، ١٩٩٢م.
٢٣. سعيد احمد الجناحي، انظمة اليمن بين الشورى السبئية وديمقراطية الوحدة، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، ط١، ٢٠٠٥م.

٢٤. سمير عبد الرسول العبيدي، تجربة الوحدة اليمنية دراسة تاريخية–سياسية، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد ٢٢، شباط ٢٠٠٩.
٢٥. شاكر الجوهري، الصراع في عدن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢.
٢٦. شروق سعود عبد الخنجر، علاقات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالاتحاد السوفيتي ١٩٦٧–١٩٨٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢١.
٢٧. شعار المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني المنعقد يومي ١١ و١٣ تشرين الأول ١٩٧٨م.
٢٨. شهد محسن سلمان محمد، قحطان محمد الشعبي ونشاطه السياسي في اليمن الجنوبية الشعبية (١٩٢٣–١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٣.
٢٩. صادق ناشر، جارالله عمر يتكلم قصة حياة من شهقة الميلاد الى رصاصة الموت، مركز عبادي للدراسات والنش، صنعاء، ٢٠٠٣م.
٣٠. صباح حسن بديوي، الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام ١٩٧٤، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، كلية التربية للبنات، جامعة القادسية، المجلد١٩، العدد٢، شباط٢٠١٦.
٣١. صحيفة الثورة، صنعاء، العدد ٤١٧١، ١ أيلول ١٩٨٠.
٣٢. صحيفة الميثاق، صنعاء، العدد ٢، ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٢.
٣٣. صحيفة الميثاق، صنعاء، العدد ٣، في ٦ شباط ١٩٨٢.
٣٤. طه احمد اللوزي، التجربة الحزبية في اليمن دراسة حالة: حزب المؤتمر الشعبي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣.
٣٥. عبدالولي الشميري، ملحمة الوحدة اليمنية ١٠٠٠ ساعة حرب، مكتبة اليسر، صنعاء، ط٣، ١٩٩٥م.

٣٦. عبد الوهاب صالح محمود جاسم، موقف الامم المتحدة والموقف الدولي اتجاه شطري اليمن ١٩٥٤-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٢٠

٣٧. عبد الوهاب العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، دار ومؤسسة ارسلان، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م.

٣٨. عبد الفتاح اسماعيل؛ واخرون، كيف نفهم تجربة اليمن الجنوبية الشعبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ١٩٦٩م.

٣٩. عبد الله البردوني، اليمن الجمهوري، دار الاندلس، د.م، ط٥، ١٩٩٥م.

٤٠. عبد الولي الشميري، ملحمة الوحدة اليمنية ١٠٠٠ ساعة حرب، مكتبة اليسر، صنعاء، ط٣، ١٩٩٥م.

٤١. علي ناصر محمد، ذاكرة وطن ٤ عدن والوحدة اليمنية، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٢٠م.

٤٢. علي ناصر محمد، ذاكرة وطن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (١٩٦٧-١٩٩٠م)، دار المدى للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٢٠م.

٤٣. فؤاد مسعد، من السلطة إلى المعارضة والانقلاب والحرب تحولات المؤتمر الشعبي العام في ٤٠ سنة، مركز ابعاد للدراسات والبحوث، اليمن، ٢٠٢٢م.

٤٤. فيتالي ناؤومكين، الجبهة القومية في الكفاح المسلح من اجل استقلال اليمن الجنوبية والديمقراطية الوطنية، ترجمة، سليم توما؛ دار التقدم، موسكو، ١٩٨٤م.

٤٥. فيصل جلول، غيض من فيضُ يمنيات علي سالم البيض، منشورات زمكان، بيروت، ٢٠٢٢.

٤٦. فيصل جلول، اليمن الثورتان الجمهوريتان الوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤م، دار الجديد، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠م.

٤٧. الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ١٩٦٤م.

٤٨. الكلمة الافتتاحية للرئيس عبدالفتاح اسماعيل خلال انعقاد المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني ١١ تشرين الأول ١٩٧٨م.

٤٩. لطيفة اسماعيل، فتاح وسنوات المعاناة والرعب، مركز الأمل للبحوث والدراسات التاريخية والاجتماعية، صنعاء، ٢٠١٤م.
٥٠. مجلد تشريعات الجمهورية العربية اليمنية، للأعوام من ١٩٧٢ الى نهاية ١٩٧٥، المكتب القانوني، قرار مجلس القيادة رقم(٩٩)، صنعاء، ١٩٧٤/٩/٧.
٥١. محمد أحمد العشملي، الوحدة والصراع السياسي دراسة في تكوين اليمن الحديث ١٨٢٠- ٢٠٠٤م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.
٥٢. محمد حسين الفرح، معالم عهود رؤساء اليمن الجمهورية في اليمن ١٩٦٢- ١٩٩٩، وكالة الانباء اليمنية سبأ مركز البحوث والمعلومات، صنعاء، ط١، ٢٠٠٢م.
٥٣. محمد عبد الجبار سلام، الديمقراطية في اليمن، دار مدبولي، القاهرة، د.ت.
٥٤. محمد علي الشهاري، نظرة في بعض قضايا الثورة اليمنية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.
٥٥. مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠م، بيروت.
٥٦. معمر عبد الرحمن عمر السقاف، دور الحزب الاشتراكي اليمني في تحقيق الوحدة اليمنية منذ منتصف الخمسينات وحتى اعلان الوحدة الاندماجية في مايو ١٩٩٠،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، كلية الآداب، ٢٠٢٠
٥٧. ملف العالم العربي ١٩٧٨
٥٨. ملف العالم العربي ١٩٨١
٥٩. ندى محمد سعيد الحمداني، حيدر ابو بكر العطاس ودوره السياسي في اليمن حتى عام ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣.
٦٠. و.خ.ع بغداد قسم الوثائق والمعلومات
٦١. وثائق المؤتمر الشعبي العام في دورته الاعتيادية الثانية، امانة سر اللجنة الدائمة، صنعاء، ١٩٨٤م.

**الهوامش:**

(١) آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي، التطورات السياسية الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية ١٩٧٨-١٩٩٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الانسانية، ٢٠٢٠، ص٢٠٤؛ طه احمد اللوزي، التجربة الحزبية في اليمن دراسة حالة: حزب المؤتمر الشعبي العام، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الاردنية، كلية الدراسات العليا، ٢٠٠٣، ص٢٩

(٢) احمد صالح الصياد، السلطة والمعارضة في اليمن المعاصر ١٩١٨- ١٩٧٨م، دار الصداقة، بيروت، ٢٠١٣م، ص ١٩٩؛ حميد سعيد خالد المحلافي، اليمن دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية التربية، ٢٠٠٣، ص١٣٨؛ معمر عبد الرحمن عمر السقاف، دور الحزب الاشتراكي اليمني في تحقيق الوحدة اليمنية منذ منتصف الخمسينات وحتى اعلان الوحدة الاندماجية في مايو ١٩٩٠،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عدن، كلية الآداب، ٢٠٢٠، ص٥١.

(٣) قحطان الشعبي (١٩٢٣- ١٩٨٢م): سياسي يمني جنوبي ولد في قرية شعب مديرية طور الباحة محافظة لحج، وفيها تلقى تعليمه الاولي والمتوسط في عدن ومنها ارتحل الى جامعة الخرطوم التي تخرج منها مهندساً زراعياً ثم عاد الى عدن واشتغل في عدد من المناصب ، وبسبب موقفه من الاستعمار ضايقته بريطانيا حيث ترك عدن وذهب الى القاهرة لاجئاً سياسياً، وعندما قامت ثورة ٢٦ سبتمبر رحل الى صنعاء، وعينه الرئيس السلال وزيراً لشؤون الوحدة، وقد اتصل قحطان الشعبي بالعديد من ابناء اليمن الجنوبي الذين جاءوا الى صنعاء للدفاع عن الثورة والجمهورية، التحق قحطان الشعبي بحركة القوميين العرب منذ ان كان لاجئ في القاهرة اسس مع رفاقه الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن، وقاد النضال حتى نال الجنوب استقلاله عام ١٩٦٧م، وكان اول رئيس لليمن الجنوبي، حتى انقلب عليه الجناح اليساري في الجبهة ووضع تحت الاقامة الجبرية حتى وفاته عام ١٩٨٢.؛ للمزيد ينظر : شهد محسن سلمان محمد، قحطان محمد الشعبي ونشاطه السياسي في اليمن الجنوبية الشعبية (١٩٢٣-١٩٨١)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٣؛ سعيد احمد الجناحي، الشعبي (قحطان محمد)، الموسوعة اليمنية، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ١٧٢٣-١٧٣١؛ Robin Bidwell, Dictionary Of Modern Arab History An A To Z Of Over 2,000 Entries From 1787 To The Present Day, Routledge, London, P.37؛ شروق سعود عبد الخنجر، علاقات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بالاتحاد السوفيتي ١٩٦٧-١٩٨٦، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية

التربية، جامعة البصرة، ٢٠٢١،ص٥٩ ؛ F.C.O8/3993,No.NBN014/1,PDRY-Internal Political Affairs, British Embassy Aden, 5 July 1981؛ عبد الوهاب صالح محمود جاسم، موقف الامم المتحدة والموقف الدولي اتجاه شطري اليمن ١٩٥٤-١٩٧٨، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ٢٠٢٠، ص٢٠٢.

(٤) فيصل عبد اللطيف الشعبي (١٩٣٥- ١٩٧٠م): هو فيصل عبداللطيف بن عبد القوي بن احمد الشعبي، سياسي ومثقف مواليد، قرية شعب مديرية طور الباحة محافظة لحج، تلقى علومه الاولية في قريته ثم ارتحل الى عدن ومنها الى القاهرة، حيث التحق بكلية التجارة جامعة القاهرة، وتخرج منها عام ١٩٥٦م، وفيها التحق بحركة القوميين العرب، وحصل على دورة القيادة من دمشق، وعاد الى اليمن واسس فرع حركة القوميين العرب فرع اليمن، وعمل مع رفاقه حتى نال اليمن الجنوبي استقلاله، وشغل منصب وزيراً للاقتصاد والتجارة، في الحكومة بعد الاستقلال، وبعد الصراع السياسي الذي طغى على الجبهة وسيطرة القوى اليسارية على الحكم وابعاده ورفيقه قحطان الشعبي ثم قتله في عدن في ٤ شباط ١٩٧٠، للمزيد ينظر: سعيد احمد الجناحي الشعبي (فيصل عبد اللطيف)، الموسوعة اليمنية، ج٣، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ١٧١٨- ١٧٢٣.

(٥) حركة القوميين العرب: تأسست الحركة في بيروت عام ١٩٥٢ من الطلبة العرب الدارسين في الجامعة الامريكية هناك وكان من ضمنهم عدد من الشخصيات السياسية من اليمن الجنوبي ومنهم قحطان محمد الشعبي وفيصل عبد اللطيف الشعبي وغيرهم ، وفي عام ١٩٥٥ تأسست في عدن الفرع الاول للحركة القوميين العربي في اليمن الجنوبي وكانت تتألف اساسا من الموظفين والمعلمين وطلبة المدارس، وساهمت الحركة بدور كبير في قيادة الحركة الوطنية في اليمن الجنوبي ضد الاحتلال البريطاني لنيل الاستقلال للمزيد ينظر: عبد الوهاب صالح محمود جاسم، المصدر السابق، ص١٥١؛ جمال الدين احمد علي السالمي، دور القيادات السياسية في تحقيق الوحدة اليمنية (١٩٦٢-١٩٩٠)، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد القائد المؤسس، الجامعة المستنصرية، ٢٠٠١، ص٦٨؛ حوراء علي شهيد، علي ناصر محمد ودوره السياسي في اليمن الديمقراطية الشعبية حتى عام ١٩٨٦، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد) للعلوم الانسانية، ٢٠٢٢، ص٢٢-٢٣.

(٦) اسماعيل عبده قحطان، حركة القوميين العرب في اليمن ١٩٥٩- ١٩٦٧م، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٧، عدد نيسان . حزيران، جامعة عين شمس، ٢٠١٩م، ص ٣٤٥.

(٧) لطيفة اسماعيل، فتاح وسنوات المعاناة والرعب، مركز الأمل للبحوث والدراسات التاريخية والاجتماعية، صنعاء، ٢٠١٤م، ص ٤٧-٤٨..

(٨) اسماعيل عبده قحطان، المصدر السابق، ص ٣٤٥.

(٩) فيصل جلول، اليمن الثورتان الجمهوريتان الوحدة ١٩٦٢-١٩٩٤م، دار الجديد، بيروت، ط٢، ٢٠٠٠م، ص ٩٧.

(١٠) الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل: تنظيم يمني جنوبي اسست في التاسع عشر من آب عام ١٩٦٣ باندماج عدد من التنظيمات السرية في عدن منها (الجبهة الناصرية، حركة القوميين العرب، الجبهة الوطنية، المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل، التشكيل السري للضباط والجنود الاحرار، تشكيل القبائل وجبهة الاصلاح اليافعية) والتي اتفقت على اتباع اسلوب المقاومة المسلحة لأنهاء الاحتلال البريطاني لليمن الجنوبي، والتحقت بها فيما بعد منظمات اخرى وهي ( منظمة شباب المهرة، ومنظمة الطلائع الثورية بعدن، ومنظمة الثورة الشباب جنوب اليمن المحتل للمزيد ينظر: اياد تركان ابراهيم اليوسف الدليمي، النشاط السوفيتي تجاه شطري اليمن والموقف العربي والدولي منه، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ديالى ٢٠٠٦، ص٧٣؛ ندى محمد سعيد الحمداني، حيدر ابو بكر العطاس ودوره السياسي في اليمن حتى عام ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، ٢٠٢٣، ص٣١؛ حوراء علي شهيد، المصدر السابق، ص٣٥؛ شروق سعود عبد الخنجر، المصدر السابق، ص٤٨

(١١) فيتالي ناؤومكين، الجبهة القومية في الكفاح المسلح من اجل استقلال اليمن الجنوبية والديمقراطية الوطنية، ترجمة: سليم توما، دار التقدم، موسكو، ١٩٨٤م، ص ٤.

(١٢) عبد الله السلال(١٩١٧-١٩٩٤): عسكري وسياسي يمني شمالي، خريج الكلية العسكرية العراقية عام ١٩٣٩، القي القبض عليه عام ١٩٤٨ بتهمة الاشتراك في مؤامرة اغتيال الامام يحيى، واطلق سراحه عام ١٩٥٥، وعُين محافظا للحديدة ثم عُين مدير للكلية العسكرية في صنعاء، شارك في ثورة ٢٦ ايلول ١٩٦٢ واطاح بحكم الائمة، واعلن النظام الجمهوري في اليمن، وتولى رئاسة الجمهورية اليمنية منذ مطلع عام ١٩٦٣ وحتى تشرين الثاني ١٩٦٧ حيث اطاح به انقلاب عسكري، وتوفي في عام١٩٩٤ للمزيد ينظر: جمال حزام محمد النظاري، عبد الله السلال ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد، ١٩٩٦، ص٧ وما يليها

(١٣) عبد الرحمن الارياني: (١٩١٠- ١٩٩٨م): هو قاضي وعالم وسياسي يمني ولد في قرية اريان في محافظة آب عام ١٩١٠م عين قبل الثورة بشهور وزيرا للدولة وكان من مؤيدي الثورة وتولى رئاسة المجلس الجمهوري بعد حركة ٥ تشرين الثاني ١٩٦٧م وشهد عهده اول خطوات بناء الدولة بعد انهاء الحرب الاهلية وظل رئيس لليمن الشمالي حتى الانقلاب عليه في ١٣ حزيران ١٩٧٤م حيث غادر اليمن الى سوريا التي ظل فيها حتى توفى. في ١٤ اذار ١٩٩٨م.للمزيد ينظر: صباح حسن

بديوي، الرئيس القاضي عبد الرحمن الارياني ودوره السياسي في اليمن الشمالي حتى عام ١٩٧٤، مجلة القادسية للعلوم الانسانية، كلية التربية للبنات، جامعة القادسية، المجلد١٩، العدد٢، شباط٢٠١٦؛ اسماعيل بن علي الاكوع و حميد مطيع العواضي، الارياني عبدالرحمن بن يحيى ١٩١٠- ١٩٩٨م، الموسوعة اليمنية، ج١، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط٢، ٢٠٠٣م، ص ٢٦٨-٢٧٤

(١٤) فيصل جلول، المصدر السابق، ص ٤٩.

(١٥) عبدالفتاح اسماعيل واخرون، كيف نفهم تجربة اليمن الجنوبية الشعبية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٦٩م، ص ٢٢٩-٢٣٠.

(١٦) بلقيس أحمد منصور، الأحزاب السياسية والتحول الديمقراطي دراسة تطبيقية على اليمن وبلاد اخرى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٩٠.

(١٧) علي ناصر محمد، ذاكرة وطن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (١٩٦٧- ١٩٩٠م )، دار المدى للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٢٠م، ص ٥٤٢.

(١٨) ملف العالم العربي، اليمن الشمالية-سياسة ، اغتيال الغشمي ونتائجه، الدار العربية للوثائق، بيروت، وثيقة رقم ١١٢٠، ٢١ تشرين الاول ١٩٧٨، ي ش-١/١١٠٤؛ سعيد احمد الجناحي، انظمة اليمن بين الشورى السبئية وديمقراطية الوحدة، دائرة التوجيه المعنوي، صنعاء، ٢٠٠٥م، ص ١١٨.

(١٩) ملف العالم العربي، سياسة خارجية العلاقات مع اليمن الجنوبية، اتفاقية الوحدة، الدار العربية للوثائق، بيروت، وثيقة رقم ١٨٣٠، ٢٥ شباط ١٩٨١، ي ش-٢/١٣٠١؛ أمين ياسين عباس جاسم العيساوي، الصراع السياسي والعسكري بين شطري اليمن (١٩٧٢- ١٩٩٤م)، رسالة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الانبار، ٢٠١٨م، ص ٨٦.

(٢٠) محمد علي الشهاري، نظرة في بعض قضايا الثورة اليمنية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م، ص ١٤٣-١٤٤.

(٢١) حوراء علي شهيد، المصدر السابق، ص١٤٧-١٤٨؛ فيصل جلول، غيض من فيضُ يمنيات علي سالم البيض، منشورات زمكان، بيروت، ٢٠٢٢، ص٣٩-٤٠.

(٢٢) جمال الدين احمد علي السالمي، المصدر السابق، ص١٦٩؛ شاكر الجوهري، الصراع في عدن، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٢، ص٢٥

(٢٣) محمد حسين الفرح، معالم عهود رؤساء الجمهورية في اليمن ١٩٦٢- ١٩٩٩، وكالة الانباء اليمنية (سبأ) مركز البحوث والمعلومات، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٤٣-٤٤.

(٢٤) عبد الوهاب العقاب، تاريخ اليمن المعاصر، دار ومؤسسة ارسلان، دمشق، ط١، ٢٠٠٩م، ص ١٦٤-١٦٧.

(٢٥) شعار المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني المنعقد يومي ١١ و١٣ تشرين الأول ١٩٧٨م .

(٢٦) إلهام محمد مانع، الاحزاب والتنظيمات السياسية في اليمن(١٩٤٨-١٩٩٣)، سلسلة تصدر عن مجلة الثوابت، مركز النظم والمعلومات، صنعاء، ١٩٩٤، ص ١٥٦.

(٢٧) محمد حسين الفرح، المصدر السابق، ص ٤٣-٤٤.

(٢٨) الحزب الاشتراكي اليمني، اربعون عاماً من النضال لتحقيق التنمية والديمقراطية والعدالة والتحديث، الامانة العامة للحزب الاشتراكي اليمني، صنعاء، ٢٠١٨م، ص ٦.

(٢٩) الكلمة الافتتاحية للرئيس عبدالفتاح اسماعيل خلال انعقاد المؤتمر الأول للحزب الاشتراكي اليمني ١١ تشرين الأول ١٩٧٨م .

(٣٠) الحزب الاشتراكي اليمي، المصدر السابق، ص ٣٥.

(٣١) عبدالله البردوني، اليمن الجمهوري، دار الاندلس، د.م، ط٥، ١٩٩٧، ص ٤٨١.

(٣٢) سعيد احمد الجناحي، الحركة الوطنية اليمنية من الثورة إلى الوحدة، اصدار مركز الأمل للدراسات والنشر، صنعاء، ١٩٩٢م، ص ٥٣٢.

(٣٣) صادق ناشر، جارالله عمر يتكلم قصة حياة من شهقة الميلاد الى رصاصة الموت، مركز عبادي للدراسات والنشر، صنعاء، ٢٠٠٣م، ص ٤١.

(٣٤) و.خ.ع، بغداد، قسم الوثائق والمعلومات، مقال لصحيفة السياسة الكويتية حول الصراع في عدن وتنحية عبد الفتاح اسماعيل، في ٣١ آذار ١٩٨٨، ص١-٢؛ حوراء علي شهيد، المصدر السابق، ص ١٦٦.

(٣٥) عبدالولي الشميري، ملحمة الوحدة اليمنية ١٠٠٠ ساعة حرب، مكتبة اليسر، صنعاء، ط٣، ١٩٩٥م، ص ١٠٢.

(٣٦) حوراء علي شهيد، المصدر السابق، ص ١٦٩-١٧٠.

(٣٧) عبدالولي الشميري، المصدر السابق، ص ١٠٢. ١٠٣.

(٣٨) عبد الوهاب العقاب، المصدر السابق، ص ٢١١.

(٣٩) مركز دراسات الوحدة العربية، يوميات ووثائق الوحدة العربية ١٩٨٠م، بيروت، ص٤٨٠- ٤٨٢.

(٤٠) عبد الوهاب العقاب، المصدر السابق، ص ٢١٩؛ حوراء علي شهيد، المصدر السابق، ص ١٨١-١٨٦..

(٤١) عبدالولي الشميري، المصدر السابق، ص ١٠٥.

(٤٢) حسن ابو طالب، الوحدة اليمنية دراسات في عمليات التحول من التشطير الى الوحدة، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص١١١-١١٢؛ سمير عبد الرسول العبيدي، تجربة الوحدة اليمنية دراسة تاريخية-سياسية، المجلة العربية للعلوم السياسية، بيروت، العدد ٢٢، شباط ٢٠٠٩، ص١١٣؛ سجى نبيل عطية، علي سالم البيض ودوره في اليمن حتى عام ١٩٩٤، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية(ابن رشد) للعلوم الانسانية، ٢٠٢٣، ص١٤١-١٤٢

(٤٣) علي ناصر محمد، ذاكرة وطن ٤ عدن والوحدة اليمنية، دار الفارابي، بيروت، ٢٠٢٠م، ص ٣٨٠-٣٨١.

(٤٤) إلهام محمد مانع، المصدر السابق، ص ١٢٠-١٢١..

(٤٥) التقرير السري للوزير المصري المفوض، صنعاء، ١٩٦٢م. .

(٤٦) جيراسيموف، ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م والحرب الاهلية في اليمن الشمالية، بحث منشور ضمن كتاب تاريخ اليمن المعاصر ١٩١٧-١٩٨٢م، ترجمة: محمد علي البحر، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٠م، ص١١٥-١١٦.

(٤٧) احمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص ٢٦١.

(٤٨) التقرير السري للوزير المصري المفوض، وثيقة سابقة.

(٤٩) احمد صالح الصياد، المصدر السابق، ص ٢٦٥.

(٥٠) إلهام محمد مانع، المصدر السابق، ص ٨٣.

(٥١) الكتاب السنوي للجمهورية العربية اليمنية، صنعاء، ١٩٦٤م، ص ٣٢.

(٥٢) فيصل جلول، اليمن الثورتان الجمهوريتان الوحدة...، ص ٤٦-٤٧.

(٥٣) إلهام محمد مانع، المصدر السابق، ص ١٥٩.

(٥٤) عبدالولي الشميري، المصدر السابق، ص٦٩ .

(٥٥) اروى محمد ثابت، ابراهيم الحمدي . حياته ودوره السياسي في اليمن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الحديدة، ٢٠١٨م، ص ٣٨-٤١.

(٥٦) مجلد تشريعات الجمهورية العربية اليمنية، للأعوام من ١٩٧٢ الى نهاية ١٩٧٥، المكتب القانوني، قرار مجلس القيادة رقم(٩٩)، صنعاء، ٧ أيلول ١٩٧٤.

(٥٧) اروى محمد ثابت، المصدر السابق، ص ٦٩.

(٥٨) خطب وتصريحات الرئيس القائد ابراهيم الحمدي رئيس مجلس القيادة القائد العام للقوات المسلحة، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٧٤م، ص٨٢ .

(٥٩) اروى محمد ثابت، المصدر السابق، ص ١١٨-١١٩.

(٦٠) اروى محمد ثابت، المصدر السابق، ص ١١٠.

(٦١) صحيفة الثورة، صنعاء، العدد ٤١٧١، في ١ أيلول ١٩٨٠.

(٦٢) ابراهيم محمد حسين الحمدي، المؤتمر الشعبي العام ودوره في الحياة السياسية اليمنية ١٩٩٠-٢٠٠٠، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، ٢٠٠٢، ص٩٣.

(٦٣) بلقيس أحمد منصور، المصدر السابق، ص ٩١-٩٢.

(٦٤) فؤاد مسعد، من السلطة إلى المعارضة والانقلاب والحرب تحولات المؤتمر الشعبي العام في ٤٠ سنة، مركز ابعاد للدراسات والبحوث، اليمن، ٢٠٢٢م، ص ٤.

(٦٥) صحيفة الميثاق، صنعاء، العدد ٢، في ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٢.

(٦٦) صحيفة الميثاق، صنعاء، العدد ٣، في ٦ شباط ١٩٨٢.

(٦٧) وثائق المؤتمر الشعبي العام في دورته الاعتيادية الثانية، امانة سر اللجنة الدائمة، صنعاء، ١٩٨٤م، ص ٦٩.

(٦٨) محمد أحمد العشملي، الوحدة والصراع السياسي دراسة في تكوين اليمن الحديث ١٨٢٠- ٢٠٠٤م، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ١٥٧.

(٦٩) وثائق المؤتمر الشعبي العام في دورته الاعتيادية الثانية، الوثيقة السابقة، ص ٧٠.

(٧٠) سعيد احمد الجناحي، الحركة الوطنية...المصدر السابق، ص ٥٤٠.

(٧١) محمد عبد الجبار سلام، الديمقراطية في اليمن، دار مدبولي، القاهرة، د.ت، ص٦٨؛ آزر عبد الحليم محسن موسى الكعبي، المصدر السابق، ص٢١٧.

(٧٢) الهام محمد مانع، المصدر السابق، ص ١٨٤.

(٧٣) سعيد احمد الجناحي، الحركة الوطنية...المصدر السابق، ص ٥٨٧. ٥٩٠.